

مبادئ الإدارة العامة

الدكتورة نادين الكحيل

الأكاديمية العربية الدولية – منصة أعد

لمحة عامة

تُعتبر الإدارة العامة من العلوم الإداريّة ذات الأصول القديمة؛ إذ عُرِفَت في الحضارتين المصريّة واليونانيّة، واهتمّت في إدارة الشؤون العامّة، ظهرت بشكل واضح ضمن المكاتب العامّة المسؤولة عن المحافظة على القانون وتطبيق العدل والنظام.

تطوّر مُصطلح الإدارة العامة بالتزامن مع تقدّم المُجتمعات، وتأثّر هذا التطوّر بمجموعة من العوامل من أهمّها: النهوض الاقتصاديّ، ووجود أزمات اقتصادية، وظهور الأنظمة السياسيّة...

في الوقت الحالي أصبح للإدارة العامة أهميّة كبرى في الوصول إلى النمو الاقتصاديّ وتنظيم الشؤون الاجتماعيّة عن طريق الاستعانة بأجهزة الإدارة العامة.

لمحة عامة

تكمن المهمة الأساسية للإدارة بجعل المنظمة بمختلف مكوناتها منجزة الأداء العالي من خلال استخدام أفضل الموارد.

أوجبت التغيرات والتحديات البيئية على المدراء ضرورة فهم وظائفهم والبيئة المحيطة بهم.

المحور الأول: تعريف الإدارة العامة



الإدارة العامة هي النشاط الذي يعتمد على وجود تنسيق وتعاون بين الموارد البشرية المتنوعة، مما يساهم في تحقيق مجموعة من الأهداف التي تتميز بدرجة كفاءة مرتفعة.

كما تُعرف الإدارة العامة بأنها الوسيلة المُستخدمة في توجيه الأفراد وتنظيم عملهم داخل المنشآت من أجل المساهمة في تحقيق أهداف مُحددة خاصة بجميع الأفراد وليس بفئة مُعيّنة منهم.

كما يمكن تعريف الإدارة العامة بأنها نوع مُتخصّص من الإدارة، تهتمّ بكافة النشاطات المرتبطة بالأعمال الحكومية، والتي تسعى إلى تطبيق السياسة العامة الخاصة في الدول؛ لذلك تُعتبر الإدارة العامة نوعاً مُتخصّصاً من الإدارة.

الإدارة علم وفن في آن واحد (علم لاحتوائها على مفاهيم ومبادئ ونظريات تدرّس في الكليات والجامعات، وفن لاعتمادها على مهارات الفرد العملية عند التطبيق).



المحور الثاني: وظائف الإدارة العامة



المحور الثاني: وظائف الإدارة العامة

1. التخطيط: عملية تحديد الاهداف والافعال والمواد اللازمة لانجازها.
2. التنظيم: عملية تقسيم وتوزيع العمال وتخصيص المهام والموارد وإنشاء الادارات والاقسام بينهم لتحقيق إنجاز فعال.
3. القيادة: عملية التأثير في الآخرين وتحيزهم وإثارة قدراتهم الكامنة لتحقيق الاهداف المنشودة.
4. الرقابة: عملية قياس الاداء الفعلي ومقارنته بالاداء المخطط، وتحديد نقاط القوة وتدعيمها، وتحديد نقاط الضعف (الانحرافات) ومعالجتها.

أولاً- التخطيط

يعتبر التخطيط القاعدة الأساسية الأولى للإدارة ، والتي تستند عليها كافة مكونات العملية الإدارية من تنظيم وقيادة ورقابة لغرض تحقيق الاهداف (فالتخطيط أساس الإدارة).

التخطيط: عملية وضع أهداف المنظمة وتحديد الوسائل اللازمة للوصول إليها بأحسن الأحوال.

الخطّة: ناتج عملية التخطيط، وهي كشف بالاهداف المرغوب الوصول إليها مع تخصيص الموارد اللازمة والجداول الزمنية لتحقيق ذلك.

الهدف: حالة أو وضع مستقبلي مرغوب تسعى المنظمة للوصول إليه.

أولاً- التخطيط



هي وظيفة تشمل على تحديد الأهداف، واختيار المسارات المناسبة لها من أجل تحقيق تلك الأهداف بفاعلية، وغالباً ما ترتبط المرونة مع التخطيط؛ إذ يجب على الفرد الذي يعمل في التخطيط الحرص على التنسيق بين كافة المستويات الإدارية والقيادية في المنشأة، كما يشمل التخطيط على تحديد موارد المنشأة ووضع أهداف مستقبلية لها.

أولاً- التخطيط

مراحل العملية التخطيطية:

- 1 -تحديد الاهداف التي تسعى المنظمة لتحقيقها :حيث ينبغي الوضوح في الهدف لتحديد مسار تحقيقه.
- 2 -تحديد الموقف الحالي للمنظمة تجاه هذه الاهداف :تحديد نواحي القوة والضعف للمنظمة تجاه أهدافها.
- 3 -تحديد الافتراضات (مقدمات منطقية لما ستكون عليه الظروف المستقبلية) للبدائل (الخيارات) المختلفة: وذلك من أجل الوصول للهدف.
- 4 -تحليل ومن ثم اختيار أفضل البدائل الموصلة للهدف: (تقييم واختيار الأفضل).
- 5 -تنفيذ الخطة وتقييم النتائج : (اجراء مقارنة).



ثانياً- التنظيم

التنظيم هو الوظيفة الإدارية التي تهتم في السيطرة على الهيكل التنظيمي للمنشأة الذي يعدّ أساساً لها؛ إذ دون وجوده يصبح العمل ضمن المنشأة صعباً ولا يمكن تحقيق النجاح.

يعتمد التنظيم على مجموعة من المسؤوليات والمهام الخاصة في الموظفين، والذين يتميزون بمهارات معينة من أجل إنجاز هذه المهام، كما يحرص التنظيم على تطوير الهيكل التنظيمي داخل المنشأة.

ثانياً- التنظيم

تقسيم وتوزيع للمهام من خلال إنشاء الإدارات والأقسام والوحدات لاستغلال الموارد استغلالاً أمثل من أجل تحقيق الأهداف المرجوة والمحددة في عملية التخطيط (تفعيل الخطط وتنفيذها).

مراحل العملية التنظيمية:

- 1- تحديد الأهداف الرئيسة ورسالة المنظمة.
- 2- مراعاة طبيعة الخطط والأهداف.
- 3- تحديد المهام الرئيسة الأساسية المطلوبة والضرورية للعمل.
- 4- تقسيم المهام الرئيسة إلى مهام فرعية أصغر.
- 5- تخصيص الموارد.
- 6- تقييم نتائج تنفيذ العملية التنظيمية.

ثالثاً- التوجيه والقيادة

إن القيادة في منظمات الاعمال هي بمثابة الرأس من الجسد للإدارة، مثلما أن الإدارة هي بمثابة الرأس من الجسد للمنظمة. وبالتالي فإن القيادة الناجحة هي التي تؤدي أداء متميز وإنجاز أفضل.

طبيعة القيادة وسمات القائد

القيادة: عمليات الايحاء أو الالهام أو التأثير في الآخرين وجعلهم أكثر التزاما وإنجازا للمهام المطلوبة منهم.

القائد: هو الشخص الذي يؤثر في سلوكيات الآخرين بدون قسر أو إكراه ، ويجعلهم قابلين لقيادته.



ثالثاً- التوجيه والقيادة

تمثل القيادة عملية مهمة ضمن العملية الادارية مع التخطيط والتنظيم والرقابة. تهتم القيادة بكيفية بناء الالتزام وتحفيز الآخرين لدفعهم لاستخدام مهاراتهم وقابليتهم في تنفيذ الانشطة وتحقيق الاهداف.

القائد هو الشخص الذي يؤثر ايجابيا في سلوك الآخرين بدون استخدام قوة الاجبار أو الاكراه بحيث يقبل به الآخرون قائدا عليهم.



ثالثاً- التوجيه والقيادة



ثالثاً- التوجيه والقيادة



رابعاً- الرقابة



تتشكل الرقابة من أنشطة منهجية هادفة لجعل الخطط والنتائج منسجمة مع التوقعات والمعايير المستهدفة.

وبعبارة أخرى تُركز الرقابة على مقارنة الاداء الفعلي بالاداء المخطط (المتوقع) بغية معرفة نقاط القوة وتدعيمها ونقاط الضعف ومعالجتها. الرقابة هي البوصلة التي تحافظ على مسار المنظمة واتجاهها الصحيح في أي وقت عبر الزمن المستقبلي.

العملية الرقابية هي حالة مستمرة في أجزاء المنظمة، ويجب أن تأتي منسجمة مع باقي العمليات الادارية.

رابعاً- الرقابة

أهداف الرقابة:

1. **التكيف مع التغيرات البيئية:** فالنظام الرقابي يساعد المدراء على استباق التغيرات والتعامل معها، والتكيف مع الحالة الجديدة.
2. **تقليل تراكم الأخطاء:** من خلال المعالجة المبكرة لها لتجنب تفاقمها
3. **المواكبة والانسجام مع التعقيد التنظيمي:** ذلك التعقيد الذي يبرز عند اتساع الانتاج، وتنوع المدخلات، وزيادة حدة المنافسة.... بحيث يساهم النظام الرقابي الفعال في التعامل مع هذا التعقيد.
4. **تخفيض التكاليف:** من خلال ضبط عمليات الانتاج، ووضع معايير دقيقة، وتقليل التالف، وتقليل الوقت الضائع.



المحور الثالث: الاداء المنظمي

لابد أن تسعى المنظمة بشكل جاد لتأدية عملها بشكل جيد. وأن تحاول خلق القيمة من خلال الاداء المتميز، والانتاجية العالية.

مؤشرات قياس الاداء:

1. **الفاعلية:** مقياس لمدى إنجاز الاهداف (تركز على المخرجات)

2. **الكفاءة:** مقياس لحسن استغلال الموارد (تركز على المدخلات)

3. **الانتاجية:** مقياس لنسبة المخرجات إلى المدخلات.

قد تتحقق الفاعلية دون الكفاءة والعكس صحيح. قد تكون المنظمة فاعلة وكفوءة بنفس الوقت، والعكس صحيح.

المحور الرابع: المبادئ الإدارية للعالم فايول

المبادئ العملية أو التقسيمات الإدارية: تعود للعالم هنر فايول الذي شكلت أفكاره القاعدة الأساسية لتخصص إدارة الأعمال. والذي قدم كتاب "الإدارة العليا والإدارة الصناعية" عام 1916.

يركز هذا الاتجاه على المنظمة كوحدة واحدة، وعلى الاهتمام بالوظائف الإدارية وأنشطة المنظمة مدعومة بفهم جيد للمبادئ الإدارية.



الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

المحور الرابع: المبادئ الإدارية للعالم فايول



أهم آراء (أفكار) فايول تجاه واجبات الإدارة:

1- الاستبصار أو الحكم

2 - التنظيم

3 - القيادة

4 - التنسيق

5 - الرقابة .

المحور الرابع: المبادئ الإدارية للعالم فايول

المبادئ الإدارية الأربعة عشر للنشاطات الإدارية عند فايول :



الخلاصة:

ان الادارة هي لعبة فكرية ، و كلما فكرت بطريقة أفضل كلما حققت نتائج أعظم ، لذا فكر جيداً و انتق من يفكر ، و اعمل مع من يفكر.

دیل کارنیجی

